

تمر أسلاك البرق سرعة ثم يقف القصر
ويحرك « التاكسي » براكه فيطوي الأرض
وتصل زينب هام إلى بيتها في مصر ، فيسارع
إلى لقائها في الحديقة أحد الأغوات ، فتلقى عليه
تحيته بابتسامة وتدخل حيث تلقاها حاتها

وتفهم من حديثها (زينب وحاتها) أن
الزوجة كانت في بيت أهلها بالاسكندرية
لأيام وأسابيع ، وقد غابت فجأة عن لقاء
نفسها بدافع شوقها إلى طفلها (سوسو)
وحينئذ إلى زوجها (حمدي بك)
بعد أن طال انتظارها عبثاً لأخبارها
تفقد زينب غرف البيت صامتة في
غصة ألمية تنبها حاتها ، حتى تصل إلى
غرفة نومها فتجدها مريضة منظمة على
عهدها ، دون أن تجد فيها أثر زوجها
فتسأل حاتها عن حمدي بك : « أين
هو . . . ولماذا لم يسأل عني طوال الأيام
التي غيبت عنه ، وهل قضى ليته السابقة في
البيت ؟ »

ويسقط في يد الأم فلا تجد جواباً ، والزوجة
تأثره بحظة شعر بكل شيء وتهدر كل شيء
ولكنها لا تستطيع الكلام
وبمر اليوم وتنقضي الليلة وزوجها حمدي لم
يغضر . فتقوم الزوجة محتاجة تتحسس علة غيبتها
وتبحث عن سر انقلابه ، فتصل يداها إلى مكتبه
وهناك تكشف السر في رسالة

تصمق بهذه الرسالة ، وتحنن ماشاء لها
الحزن والألم ، حتى تفاجأ بزيارة الدكتور أمين
بك (ابن عمها) فتسبر لقاؤه ، وعندها تسمع
لأول مرة القلم الناطق حين يقول أمين بك :
« أهلاً وسهلاً . . أهلاً وسهلاً زينب هام ،
أتأري مصر نورت . . ! »

ويكون بين زينب وابن عمها أمين حديث
طويل ، تكشف في فيه عن ثورتها وآلامها
النفسية ، فتذكر كيف سافرت عاضبة إلى بيت
أهلها في الشعر ومكثت إلى جوار أمها المريضة
شهرًا لم يسأل فيه زوجها عنها ، ولم يتحدث مرة
في التليفون ، فتعجب عليها أمين لفصيحها من
زوجها . فيخيل مرجحاً وتصور ويتدف بالحقبة
في وجه أمين ، وتعلم أن زوجها يحب ويعشق
سواها ، يحب امرأة أجنبية فاذا سأها عن البرهان
حديثه عن الرسالة التي وجدتها فوق مكتب
زوجها من عشيقته وتسرع باحضارها

ويقرأ أمين الرسالة فيصطك ويهجم ، لأنها
لا تعوي غير كلمة فرنسية واحدة هي Je t'aime
(أحبك) . وفي عرفة هذه الرسالة صبيانية
طالشة ، قد تكون مرسلتها إحدى الفتيات
السخيفات أو غانيات شارع عماد الدين . 1
ويعرض أمين لحاله أثناء الحديث فهو أشد

الأجنبية ، بعد أن ماتت زوجته المصرية الأولى
فقد تزح إلى فرنسا وهناك بين الاندية وصالن
الرقص تعرف إلى « جوليا » الفتاة الفقيرة
العابثة المشتهرة فاحبها وقبلت الزواج منه ليكمل
لها العيش والحياة المنيعة التي تؤملها

وبينما هما يتحدثان ، يقبل حمدي بك بقعة
أحد دائنيه . فيسارع زينب إلى
غرفتها لأنها لا تحب أن يجدها زوجها
مع أمين

يكتب أمين على حمدي لتورطه في
سلوكه وسوء سيره فيتور هذا لكرامته
التي يزعمها . فيطلب إليه أمين أن يهديه
من ثورته لأن زينب قد حضرت من
الاسكندرية فيدهش الزوج لهذه
المفاجأة ، ويتقدم باحثاً عنها فتلقاه مع
أمه ويكون قد تبعه الدائن يطلب
دينه . .

وتتحدث « الخواجه » الدائن ويلج في طلب
دينه على مسع من حمدي وأمه وأمين وزينب ،
ولم يتبادل الزوجان تحية اللقاء أو عتب القطيعة
فتألم زينب لهذا الموقف ، موقف الدائن اللعوج
من زوجها فتسأله عن الخير ، فيتقدم إليها عارضاً
خافاً ماسياً كان قد رهنه عنده زوجها على ثلاثين
جنيها منذ ثلاثة شهور ولم يدفعها بعد

وتفاجأ زينب بهذا الرهن ، فهذا الخاتم
خاتمها المفقود الذي بحثت عنه واتهمت إحدى
الخدمات بسرقة فطردتها وبشدة الموقف خرجاً
فتتقدم زينب صامتة إلى المكتب فتسوق للدائن
شيكاً على حسابها بالمبلغ المطلوب ، فيترك هذا
الخاتم بين يديها وينصرف مسروراً بغنيته
وتملك رهبة الموقف الجميع . فتخرج الأم ،
ويسير حمدي إلى غرفة مجاورة فيتمه أمين غائباً
ثم لا يلبث أن ينصرف عزواً مثألاً وتتقدم زينب
إلى زوجها في غصة ألمية

وتبدأ في الحديث باللوم والعتب فيلقاه صامتاً
حتى تقاربه فيخرج من صمته خجولاً مثألاً نادماً
معترفاً بذنبه ويترجم وتصغيره في حقها ملتصقاً
لنفسه الأعذر في كذبة ضئيلة واعداء ومؤكداً
استغفاره وتوبته ، على أن لا يعون لمفاجئته بشأن
الخاتم وموقفه الخجل . فتعجب بذلك ، ويسدأ
الصلح بينهما . فيداعيا وبأخذها بين يديه
ويطلب إليها أن تمله فتضل متألة متنبية أن تسترد
زوجها بقله وعواطفه ولكن . . ولكنه

قصص الكواكب

أولاد الذوات

تأليف الأستاذ بروف وهبي

حزناً وألماً من ابنة عمه ، لأن زوجته الأجنبية
ترهقه بظلماتها وتسرف في تعذيبه وتحقيره وامتهان
كرامته ، لهذا يشور عليها ويألم ويرجع في حديثه
إلى ذكريات الماضي ، أيام أحب زينب وطلب
يدها من والدها ، فيفضله في كافرته والدها
لأنه فقير . فتستد زينب عن الماضي ، وتذكر
له أنها إنما كانت تحبه كالأخ لا كزوج
ويعرض أمين للتحدث عن مبدأ صلتها بزوجته

أبطال الرواية

حمدي بك الهامى

(الأستاذ يوسف وهبي)

زينب زوجة حمدي بك

(الألسنة أمينة رزق)

الدكتور أمين بك (ابن عم زينب)

(الأستاذ سراج مزيه)

جوليا (الأجنبية زوجة الدكتور أمين بك)

(كوليت دارفوي)

أم حمدي بك

(السيدة دولت أبيض)

أحمد افندي (وكيل دائرة حمدي بك)

(الأستاذ حسن البارودي)